هو الملائكة نقصا من الكتاب والسنة وجب تأويله وتنزيه الانبياء عنه
جامع والتزام الادب واجب مع الانبياء فهم كرام كاتب مجالسه عن مقامهم
واي ماثرة لتحريج من عدوله [illegible] وما هل يثاب احد على ذلك لا والله بل هو
الى الاثم اقرب **قال** الشيخ العارف بالله الجيب بل الجامع بين الظاهر والباطن
عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه لا يجوز قطعا نسبة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام الى الذنوب على ظاهر ما تشعر به نص وان سماها الله تعالى في حقهم
معصية او خطيئة وذلك لان مقامهم الارفع لا يتوقف لولي فيه وانما تبعث
درجته بطالع غيره من امثالها وذلك لانهم معصومون من الوقوع في ذنوب
وغاية ما هو انما هو مثل نظرة الى مباح او غفلة او اجتهاد في عونة ومكروه
وما هنا [illegible] فقول ابراهيم عليه السلام في معرض اقامة الحجة على
قومه الى ما عبدوه [illegible] اللهو واللعب انه سقيم [illegible] ونحو ذلك
من اليواقيت واطال في ذلك في مبحث العصمة من [illegible] والله الموفق
بعضه **قوم يكونوا طاهرين** اي الرسل عليهم الصلاة والسلام فكذبوا ولو
اتصفوا بالكذب **لزم ان يكون به الاله** جل وعلا في تصديقهم بالمعجزة التي
اظهرها على ايديهم لان تصديق الكاذب كذب والكذب على الله تعالى محال
لان تصديقه لهم خبر وخبره تعالى على وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون
الا صادقا [illegible] اذ صدقهم **اذ معجزاتهم** عليهم الصلاة والسلام **كقوله**
تعالى وجملة **وبرايه** صدقوا [illegible] والضمير المضاف اليه القول والمعنى
كقوله تعالى [illegible] صادقا **[illegible]** يعني به عنه
ومن قال جمهور الاصوليين المعجزة هي انها امر خارق للعادة مقرون بالتحدي
مع عدم المعارضة من المرسل اليهم بل لا يكفي [illegible] ذلك الخارق والمراد

بالتحدي

٣٧

بالتحدي هو الدعوى للرسالة وفيه تنبيه على انه ليس الشرط الاقتران
بالتحدي بمعنى طلب الاتيان بالمثل الذي هو المعنى الحقيقي للتحدي وانما
المراد انه يكفي في دعواه الرسالة فكل من قيل له ان كنت رسولا فأتنا بمعجزة
فاظهر الله تعالى على يده معجزة حال ظهوره ذلك دليلا على صدقه نازلا منزلة
التصريح بالتحدي وخرج بقيد الاقتران ما كان متقدما من الارهاصات المؤسسة
للنبوة وخرج بالخارق للعادة غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم او غير التحدي
من كرامات الاولياء ونحو ذلك واما ما يظهر على يد المسيح الدجال لعنه الله
من احياء الموتى ونحوه فليس بامور حقيقية وانما هو امور متخيلة يفتتن
بها ضعفاء العقول **قال** في اليواقيت ورايت في كتاب سراج العقول
للشيخ ابي الطاهر القزويني رحمه الله ما نصه اعلم ان البرهان القاطع على
ثبوت نبوة الانبياء هو المعجزة وهو فعل يخلقه الله خارق للعادة على
يد مدعي النبوة مقترنا بدعواه وذلك الفعل يقوم مقام قول الله عز وجل انت
رسولي تصريحا مثاله فلو ان انسانا في محفل الناس بحضرة ملك
مطاع فقال يا معشر الحاضرين اني رسول هذا الملك وامارة صدقي ان الملك
يقوم ويرفع التاج من على راسه فيقوم الملك [illegible] ويرفع التاج عن راسه
عقب دعوى هذا المدعي فيصير ذلك الفعل منه بمنزلة قوله صدقت انت
رسولي قال وانما يراعى في ذلك ثلاثة امور الخارق للعادة واقترانه بالدعوى
وسلامته من المعارضة اذ لو رفع التاج بقول غيره او بعد ذلك بيوم لا يكون
حجة لهذا المدعي فبهذه الثلاثة مجموعها برهان قاطع على دعوى المدعي انه
للرسالة نازل منزلة التصديق في القول وهو مثل حصول العلم بسائر
الاشياء من شواهد الفعل وقرائن الحال ثم قال واعلم يا اخي ان [illegible] و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)